

الفائق في غريب الحديث

وسمع أبو مَهْدِيَّةَ الأعرابي رجلا يقول لصاحبه : زود فسأل عنه فترجم : تعجل . فقال :
أفلا يقول : حَيَّ هَلَاكَ . ويقال : فحَيَّ بعمر .
حيأ سلمان Bه أَدْيُوا ما بين العشاءين فإنه يحطَّ عن أحدكم من جُرْئِهِ وإياكم
ومَلْغَاةَ أول الليل فإن مَلْغَاةَ أول الليل مَهْدَنَةٌ لآخره . وروى : مَهْدَرَةٌ في مَوْضِعِ
مَلْغَاةَ . إحياء الليل بمنزلة تسهيده وتأريقه ; لأن النوم موت واليقظة حياةُ ومرجع
الصفة إلى صاحب الليل فهو إذن من باب قوله : ... إذا ما نام ليل الـهُوَجَلِّ ... أراد
بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب وبالجزم : ما وَطَّأَفَ على نفسه من التهجد . المَلْغَاةُ
والـمَهْدَرَةُ والـمَهْدَنَةُ : مَفْعُولَةٌ من الـلَغْوِ والـهَذَرِ والـهُدُونِ بمعنى السكون
والمعنى : إن من قطع مَدَرَةَ الليل بالسَّـمَرِ ذهب به النوم في آخره فمنعه من القيام
للصلاة . ابن عمر رضي الله عنهما كان في غزاة بعثهم فيها النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال : فحاص المسلمون حَيِّمَةً . وروى فجاص . كلاهما بمعنى انْهَزَمَ وانْحَرَفَ .
حيص ومنه حديث أبي موسى Bه : إن هذه لَحَيِّمَةٌ من حَيِّمَاتِ الفتن . أي رَوَّغَةٌ منها
عَدَلَتْ إلينا . ابن عمير رضي الله تعالى عنه إن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حَيِّمَةٍ
أهله